ونقله ابن الفاكهاني وغيره من كتاب القربة لابن بشكوال والذي
في النسخة السهلية وغيرها رب الحل والحرام بالالف بعد الراو وفي بعضها
باسقاطها والكل صحيح ونظيره زمن وزمان والحل بكسر الحا ما جاوز الحرم والحرم يطلق على حرم مكة والمدينة شرفها الله ويغلب
كثيرا في حرم مكة وقد يراد بالحرم الحرام والحرام البلد الحرام
والشهر الحرام وقد يراد هنا بالحل الشخص الذي حل من النسك
وبالحرام المحرم به والله اعلم ورب المشعر بفتح الميم في الافصح وفيه لغة
لغة بكسرها وهو قزح بضم ففتح وقزح موضع معروف بالمزدلفة
وهو جبل صغير بها عليه وقف النبي عليه السلام غداة يوم النحر وقيل
قزح من اسما المزدلفة وقيل للشعر الحرام هو المزدلفة كلها والمزدلفة
من الحرم الحرام ورب البيت الحرام هو الكعبة المشرفة وهو عليها علم
بالغلبة ويسمى ايضا البيت العتيق وله اسما اخر متعددة وسمى
كل من المشعر والمسجد والبيت والبلد حراما لحرمة القتال فيه
والصيد وقطع اشجاره ولمنع المحرم فيه مما يجوز لغيره ورب الركن
هو ركن الكعبة المشرفة وهو الذي فيه الحجر الاسود ويقال له لذلك
الركن الاسود وهو الشرق والمقام هو مقام ابراهيم الخليل عليه السلام
المعروف الذي قام عليه لما بنى الكعبة وهو حجر قدره ذراع وفيه
اثر سبع اصابع من اصابع رجليه عليه السلام وذكرت هذه المخلوقات
العظام القدر عند الله تعالى ثنا على الله تعالى بربوبيتها وتوسلا بذكرها
لنجح المطلب ومناسبتها للمقام لانها من وطن النبي صلى الله عليه وسلم و
خصوصيتها وعظم قدرها تابع لخصوصيته وعظم قدره صلى الله

عم

عليه وسلم وناشى عنه ابلغ اي وصل لسيدنا مفعول اول لابلغ
وهو المنتهى اليه فهو الثاني من حيث المعنى وعدى الفعل اليه
باللام والمعروف تعديته الى مفعوليه بنفسه ومولانا محمد
منا السلام مفعول ثان لابلغ وهذا من معنى تسليم الناس
بعضهم على بعض وبعث بعضهم السلام الى بعض ومثار ذلك
هنا هو المحبة والتعظيم والشوق وهو عنوان على ذلك
وقد كان من شان السلف انهم يرسلون السلام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وممن روى ذلك عبد الله بن عمر وعمر بن عبد
العزيز رضي الله عنهم وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه لا يسلم
عليه احد الا رد عليه السلام وورد في هذا الذي في الاصل كما تقدم
ان الله بعث ملكا يبلغه عنه فهو المراد بابلاغ الله المذكور هنا
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الخلق الاولين الذين
قبله عموما من آدم عليه السلام وسيد الخلق الاخرين الذين بعده
الى يوم القيمة ويحتمل ان كل طبقة من الخلق اولون بالنسبة
لمن بعدهم اخرون بالنسبة لمن قبلهم والمراد تعميم الخلق وانه
سيدهم اجمعين وقد يحتمل ان المراد بالاولية هنا اولية التقدم
الرياسي وهو تقدم الشرف والمجد فيكون المراد بالاولين
اعيان الخلق من النبيين والمرسلين وبالاخرين غير الانبيا من سائر الخلق
والله اعلم ومستند اطلاق السيد عليه صلى الله عليه وسلم ما صح من قوله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وهو مستند اطلاق المولى عليه صلى الله عليه وسلم ايضا
هنا وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال الشافعي في هذا [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)